# الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار

إعداد

**أ.م. د/ مها عبد الله السيد أبو المجد**

كلية التربية– جامعة بنها

# الاتجـــاهـــــات الحـــديثـــــة فـــي تعليـــــم الكبـــــــار

إعـــداد
أ.م. د/ مها عبد الله أبو المجد
كليـــة الـــتربيـــة– جـــامعـــة بنهـــا

## الملخـــص

أدركت العديد من الأمم، أن الارتقاء بالكبار ومكانتهم بالمجتمع لا يعد فقط المصدر الأول للبنـاء الحضـاري والاجتمـاعي، ولكـن رافداً مهمـا للتنميـة وأسـاس أي نهضـة مجتمعيـة، ومُنْطَلَقُ أى إصلاح، لاسيما بعد أن أصبحت قوة المجتمعات تكمن في المقام الأول فيما لديها من ثروات ومصـادر وموارد مختلفـة، وفـي طليعتهـا القوى البشرية، ونظرًا لمـا يشـهده العصـر الحاضـر من تغيرات سريعة متلاحقة في المجـالات كافة، فقد أضـحى تعليم الكبار والنهوض بكافـة مجالاتـه، طموحـاً يـراود المجتمعـات دائمـاً، بـل والأكثـر يسـتقطب جهـود الـدول الناميـة والمتقدمة على حد سواء، لبلوغ حياة أفضل لمواطنيها والدفع بعملية التنمية إلى آفاق أرحب.

وعليـه وفـى ضـوء مـا سـبق تهـدف هـذه الورقـة البحثيـة إلـى إبـراز الاتجاهـات الحديثـة فـي مجـال تعلـيم الكبـار، مـن خـلال إلقـاء الضـوء علـى مفهـوم تعلـيم الكبـار، وأهميتـه، مـع عـرض أهـم الاتجاهـات المعاصـرة فـي تعلـيم الكبـار، وسـبل الاسـتفادة مـن هذه الاتجاهات في تعليم الكبار بمصر.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم الكبار، الاتجاهات الحديثة، التعلم مدى الحياة، محو الأمية.

# Abstract

Many nations have realized that the advancement of adults and their status in society is not only the first source of civilization and social construction, but an important tributary of development and the basis of any societal renaissance, and the starting point for any reform, especially after the strength of societies lies primarily in their various wealth, sources and resources. In the forefront of human forces, and in view of the rapid and successive changes witnessed in the present era in all fields, adult education and advancement in all its fields has become an ambition that has always been embracing societies, and even more so, it attracts the efforts of developing and developed countries alike, to achieve a better life for its citizens and advance the development process. To the horizons welcome.

Accordingly and in light of the foregoing, this research paper aims to highlight recent trends in the field of adult education, by shedding light on the concept of adult education and its importance, while presenting the most important contemporary trends in adult education, and ways to benefit from these trends in adult education in Egypt.


**key words**: adult education, recent trends, lifelong learning, literacy.

## مقـــدمـــــة:

خلق الله الإنسان وجعله خليفته في الأرض وميزه بالعقل والتفكر والنظر والتدبر في ملكوته، على بقية المخلوقات، فجعل عقله مناط التكليف وتحمل أعباء المسئولية، ولأن الإنسان هو خليفة الله على الأرض، والمتحكم في نموها الاقتصادي كنتاج للأداء البشرى الذي يسهم في إعداده للمجتمع سنوياً، عليه فلا يتحقق التقدم إلا بالقوى العاملة التي يعلمها ويدربها، بمعنى حث بُنَيِ البشر على إعمال العقل والسعي في طلب العلم والنهل من كنوز المعرفة أنياً ومستقبلاً. (شعبان، ٢٠٠٨، ٥٩)

وهذا بدوره يؤكد فضل التعليم، ودوره كعامل أساسي في حركة أى تجديد أو اصلاح تمر بها المجتمعات عبر العصور، لاسيما في ظل عالم يزداد تعقيدا ويتغير بسرعة أكبر من اى وقت مضى، حيث يشهد العالم اليوم العديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والمعلوماتية والتي أثرت على نظم التعليم بصفة عامة، وتعليم الكبار خاصة؛ وذلك لأنه يتضمن إتاحة الفرص لإكساب الكبار المعارف والمعلومات المختلفة التي تمكنهم من معرفة الاتجاهات العالمية والمجتمعية الجديدة بطريقة منتظمة، أو صقل وتكوين مهارات جديدة، أو تدريب وإعداد القادة لتولي مراكز جديدة، أو استكمال الدراسة؛ وذلك بهدف مواكبة التغيرات من حولهم، أو تطوير أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه (حباكة، ٢٠١٠، ٢١١)، معنى هذا أن تعليم الكبار يُمكن الأفراد من اكتشاف الطرق والوسائل التي تساعدهم على التكيف مع متطلبات الحياة وتحدياتها (Gouthro, Patricia A, 2019, 60)، وتحقيق التنمية الاجتماعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية بين كافة فئات المجتمع. (Doutor C, Guimarães P, 2019,18)

وإدراكاً لكل هذا، واقتناعاً بدور تعليم الكبار في إحداث التقدم، كان من الضروري أن تنظر كل أمة بالدول المتقدمة، والنامية على حد سواء الى موقفها من تعليم الكبار، وتتساءل إن كانت قادرة على مواجهة التحديات التى سوف يفرضها عليها الاهتمام بهذا النوع من التعليم من أجل البقاء والمنافسة، وامتلاك راس مال فكرى متطور ومشارك فى تعزيز طاقاتها وقدراتها الابداعية للوصول الى تنمية مجتمعية شاملة ومستدامة.

باعتباره التعليم الذى يهدف الى تمكين الفرد من التعلم مدى الحياة وبشكل مستمر حتى يتمكن الفرد من مواكبة كل ما يطرًا من مستجدات فى العالم المعاصر ,خاصة وأن تعليم الكبار

لم يعد محصوراٍ فى مجال محو الأمية – على الرغم من أهميتها – لكنه فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة قد أصبح ساحة للتعليم المستمر من أجل التعبئة والتوعية اللازمة للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بوعى واقتدار, أى يتعلم الفرد من أجل تنمية ذاته فى عالم لا يوجد مكان فيه للتخلف أو التأخر عن ركب الحضارة, عالم قائم على المنافسة والتميز فى كل المجالات, عالم يموج بالمجهولات أكثر من المعلومات.(زايد،، وشاهين، وحسن،٢٠١٧ ،٢)، كما أنه يهدف الى تمكين المتعلم أو الدارس من المشاركة الفعالة في مجتمعه وأن يحافظ على بيئته وينميها، من خلال المساهمة في التنمية المستدامة بالمجتمع وذلك بتنمية معارف الكبار ومهاراتهم وقيمهم بما يزيد من مشاركتهم الفعالة في التنمية (السعيد، ٢٠٠٨ ،٤٤ )، وبالتالي يكون لتعليم الكبار دور إيجابي في تعزيز متطلبات النمو والتنمية على مستوى الفرد والمجتمع.
(Trindade Prestes, E. M., & Santos Diniz, A. V. 2015,3)

وفى هذا الصدد يؤكد (Franzenburg, G,2017,59) أن تعليم الكبار هو أفضل وسيلة ممكنة في الحياة يستطيع بها الكبار تحقيق أهدافهم وإعطاء معنى لوجودهم، في ظل ما يشهده العصر الراهن من تحديات، لأنه يطور لدى المتعلمين الكبار معارفهم ويزيد من مشاركتهم الفعالة في تنمية مجتمعاتهم.

ويتفق ذلك أيضاً مع ما توصلت إليه منظمة اليونسكو في مؤتمرها (٢٠٠٣) والذى أوضح أن هناك نقلة فى التعامل مع موضوعات محو الأمية للكبار إلى تطوير المهارات من أجل التنمية المستدامة والحصول على فرص عمل والمواطنة الصالحة, وكذلك أكد المؤتمر الدولى السادس لتعليم الكبار المنعقد فى البرازيل (٢٠٠٩) على توجيه الأنظار إلى علاقة تعليم الكبار بالتنمية المستدامة، وأن الاستثمار فى التعليم وسيلة رئيسة لتحقيق التنمية البشرية التى تحتاجها الدولة لتحقيق أهدافها التنموية فى كل المجالات. (زايد، وشاهين، وحسن،٢٠١٧ ،٢)

وفى إطار ذلك واستجابة لتلك الاتجاهات جاء الاهتمام بتعليم الكبار وإتاحة فرصه لكل الأفراد ومختلف المستويات دون التوقف أمام العمر ونوع العمل والمستوى التعليمي.

لذا فقد أصبح المفهوم الشامل لتعليم الكبار في ظل هذا العصر يتضمن العديد من المجالات بدلا من اختزاله في الجهود الرامية إلى محو الأمية فحسب، فالمفهوم وفق ما تتطلع إليه البلدان لتحقيقه يتضمن سبعة مجالات على الأقل هي: محو الأمية؛ ومواصلة التعليم؛ والدراسات الحرة؛ والتأهيل والتدريب؛ والتعلم الذاتي؛ وإعداد القيادات التي ستتولى مناصب مهمة

في المجتمع، كما يمكن أن يتسع المفهوم لمجالات أخرى حتى يغطي أهداف تعليم الكبار وأنماطه المختلفة، ويؤدي إلى إحداث التكامل بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي بفروعه المتعددة. (حباكة، ٢٠١١، ٢٠١٠)

يضاف الى ماسبق أن مكونات تعليم الكبار وبرامجه عربيا وعالميا تتسم بالتطور والتنوع في مجالاته، وأساليبه وطرائقه ومؤسساته وآلياته، فعلى المستوى الاستراتيجي لم تخل منذ التسعينات أي استراتيجية أو خطة للتعليم إلا وأدمجت تعليم الكبار ضمن أهدافها وسياساتها ومشروعاتها بدرجات متفاوتة من الاهتمام والتركيز، ولهذا تنامت أنشطة القطاع المدني بجمعياته وروابطه في هذا المجال ليصبح جزءاً لا يتجزأ من برامجها سواء في مجال مشروعاتها الإنتاجية أو الخدمية أو الرعاية الاجتماعية ،وإذا كان بداية تعليم الكبار قد انطلقت من محو أمية الأميين بتعليمهم القراءة والكتابة فإن هذا المفهوم نفسه قد شهد تطويراً في دلالته وبرامجه، وتحول الأمر من مجرد تعلم الأبجدية (وفك الخط) وقراءة الرسائل الشخصية إلى محو الأمية الوظيفية، أي ربط مهارات القراءة والكتابة باكتساب مهارات العمل التي تمكن المشتغل من تحسين إنتاجيته. (الصايدي، ٢٠١١، ٢١٤)

المؤكد من الطرح السابق، أن التحدي الذى يواجه أي مجتمع اليوم، هو الحاجة إلى تعليم كبار يواكب العصر ولا يغفل تحدياته، حيث لم يعد هذا ترفاً بل أصبح مطلب حيوياً، ومرد ذلك يعود إلى تغير دور الفرد بسبب تحديات هذا العصر، من مجرد فرد ليس له دور حقيقي في حركة التطور التنموي بالمجتمعات الى متعلم يمتلك مهارات ومعارف تجعل منه انسان ناجح يشارك في حركة الإصلاح والتنمية المجتمعية، **بالتالي وانطلاقا مما سبق تأتي هذه الورقة العلمية لتلقى الضوء على مفهوم تعليم الكبار وأهميته، بكل ما ينطوي عليه من مضامين وأبعاد، بالإضافة الى طرح بعض الرؤى والاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الكبار وسبل الاستفادة منها. وفيما يلى استعراض لأهم محاور الورقة العلمية.**

## المحور الأول : تعليم الكبار إطار مفاهيمي

### ١- مفهـــوم تعليـــم الكبـــار

بالرجوع لأدبيات تعليم الكبار يلاحظ أن هنالك عدم اتفاق على تعريف محدد لمفهوم تعليم الكبار ويؤيد هذا ما تشير إليه العديد من الدلائل المرتبطة بكتابات المفكرين حوله ويرجع

ذلك، لحداثة علم تعليم الكبار فقد تعددت المصطلحات والمفاهيم المتباينة لتعليم الكبار، ولكن الجذور القديمة لهذا العلم تعود إلى الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والهندية واليونانية والعربية الإسلامية التي دعت لتعليم الإنسان من الولادة حتى الوفاة، كما أن هناك صعوبات عديدة تعترض العاملين في الحقل التربوي بشأن الاتفاق على معنى موحد لمفهوم تعليم الكبار من أهم أسبابها: (رفاي، ٢٠١٥، ١٤٢)

- كثرة المصطلحات والمفردات المستخدمة من قبل العاملين في حقل تعليم الكبار.
- الاختلاف حول تحديد من هم الكبار.
- كثرة التعريفات المطروحة في أدبيات تعليم الكبار.
- غموض مفهوم تعليم الكبار كحقل تربوي نسبياً.

ومن الطبيعى أن يؤدى ذلك الى جعل تعريف كلمة (كبار) يختلف من الدولة إلى أخرى وذلك تبعًا للأدوار الاجتماعية والبيلوجية لهؤلاء الكبار في كل مجتمع ،ويُعرف الكبار" بأنهم الأشخاص الذين وصلوا إلى سن الرشد أو السن القانوني، وأيضا بأنهم الأشخاص الذين يتمتعون بسمة –أو أكثر– من سمات الرشد مثل (الزواج– الأبوة أو الأمومة– العمل في وظيفة ثابتة– الاستقلال المادي." (أحمد ،٢٠٠٩، ٢٨٢-٢٨٣)

وتبعًا لذلك فإن الراشد (أو الكبير) هو الشخص الذى من المفترض أنه أنهى تعليمه الرسمي المستمر (وذلك في حالة إتاحة فرصة تعليمية والتحاقه بها)، وهو أيضًا الشخص الذي يتمتع بالسمات والأدوار المطلوبة منه كشخص راشد في المجتمع، وتضم فئة "الكبار" في المجتمعات الصناعية (العامل/ الزوج والزوجة/ الأب والأم/ المتقاعد)، وهذا يعنى أن تعليم الكبار هو العملية التي يستطيع من خلالها الأفراد –الذين تتسم أدوارهم الاجتماعية الأساسية بالنضج– القيام بأنشطة تعليمية نظامية ومستديمة، وذلك بهدف تغيير الاتجاهات والمعارف والقيم والمهارات، وعليه يتوافق مفهوم "تعليم الكبار" بشكل كبير مع مفهوم "التعليم غير النظامي" الذي يعرف بأنه "نشاط تعليمي منهجي يجري خارج إطار التعليم النظامي بغرض تقديم أنواع مختارة من التعليم إلى نوعيات خاصة من الدارسين الكبار أو الصغار. (ميمني، ٢٠١١، ٥٤١ )

وفى هذا السياق فإن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – اليونسكو – ترى عند تعريف تعليم الكبار، أن عبارة تعليم الكبار تشتمل على البنية الكلية للعملية المنظمة حيث

ينمي الأشخاص– الذين تعتبرهم مجتمعاتهم كباراً أو راشدين– قدراتهم ويثرون معرفتهم ويعملون على الارتقاء بمؤهلاتهم الفنية أو المهنية، أو تحويلها نحو وجهة جديدة ويحدثون تغييرات في اتجاهاتهم أو سلوكهم في إطار المنظور المزدوج للنمو الشخصي الشامل، والمشاركة في التنمية المتوازنة والمستقلة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. (رفاي، ٢٠١٥، ١٤٥)

ولذلك نجد جيرالد أبس Jerald Apps وهو احد المعنيين بمجال تعليم الكبار يورد عدة مصطلحات له، منها التربية مدى الحياة Life- long education والتعليم المستمر continuous education وتعليم الكبار Adult education والتربية الدائمة .Permanent education وعلم تعليم الكبار Andrayagog والدراسات غير التقليدية Non tradition studies، وأضاف مالكو كم نولز Malcolm know less إلى المصطلحات السابقة مصطلح تأهيل الدارسين In service program ومصطلح تطوير القوى العاملة Man power development ، والتربية من أجل التطوير Development Education . (إسماعيل، ٢٠١٥، ٣٣٣)

ويضيف (محمود، ٢٠١٢، ٢٥٢ ) إن تعليم الكبار هو كل تعليم خارج المدرسة؛ وهو يغطي جميع أنشطة التعليم التي تقدم لغير المقيدين بالمدارس أو الكليات أو المعاهد النظامية، ممن تزيد أعمارهم عادة عن الخمسة عشر عاماً، وتعليم الكبار ليس هو محو الأمية، وإنما يتضمن محو الأمية باعتباره المستوى الأول من تعليم الكبار ،ومحو الأمية هو المجال الأولى بالرعاية، بشرط ألا يكتفى فيه بمحو الأمية الهجائية فقط، وبما يؤدي إلى اكتساب المهارات المرتبطة بالقراءة والكتابة، من أجل تحقيق أهداف متميزة، وبذلك فإنه يقصد بتعليم الكبار مجموعة من البرامج والأنشطة أيا كان مستواها، أو محتواها، أو الطريقة التي تقدم بها سواء كانت نظامية أو غير نظامية وبصرف النظر عن مدتها، والتي تقدم وفقا لحالات الكبار، ومتطلبات مجتمعهم.

وبهذا فإن تعليم الكبار يعد نوعا من أنواع التعليم يتميز عن غيره بعدة خصائص ،أهمها انه طوعى ،حيث ينتظم فيه المتعلمون بمحض اختيارهم ،أنه تعليم لايتفرغ له الدارسون تفرغا كاملا، وإنما ينتظمون فيه بعض الوقت، أنه تعليم تنظمه وتموله مؤسسات شتى ،حكومية وغير حكومية. (خاطر، ٢٠١٥، ٢٧٠)

ويمكن تعريف تعليم الكبار بأنه: نشاط علمي فني ثقافي له رسالته ومؤسساته الخاصة، ويسعى إليه الكبير؛ أو الجماعة بدافع ذاتي، يركز على مفاهيم وقيم وفكر وممارسات تقتضيها

إشكالية المواطنة في عالم اليوم بمتغيراته (عمار، ٢٠٠٦، ٧١). وتضيف الهمشري ان هناك مفاهيم ثلاثة أساسية لتعليم الكبار، تتمثل في: (همشري،٢٠٠٩، ٢)

- **الأول:** يعرف بأنه عمليات تستخدم بواسطة الكبار لتنمية أنفسهم سواء بمفردهم أو بواسطة الآخرين.
- **الثاني:** مجموعة من النشاطات المنظمة بواسطة العديد من المؤسسات لتحقيق أهداف تربوية معينة (ويسمى بالمفهوم الفني).
- **الثالث:** تعليم الكبار يحتوى على كل العمليات والأنشطة المتصلة بالحراك الاجتماعي والذي يحتوى على مجالات العمل الفردية والاجتماعية معا داخل المؤسسات والمعاهد المعنية بتعليم الكبار لتوفير فرص التعلم وتطوير المستوى الثقافي للمجتمع ككل.

وفي هذا السياق يعرف تعليم الكبار بأنه: مجموعة من الأنشطة التربوية التي تتم خارج النظام التعليمي المؤسسي، ويعمل علي تحقيق احتياجات ورغبات الدارسين، ويمثل عملية التعلم المستمر مدى الحياة، كما يعنى إضافة مستويات من المراحل التعليمية تسمح بوصول من محيت أميتهم الراغبين في استكمال التعليم إلي مستوي نهاية مرحلة التعليم الأساسي مع إعطائهم قدرا مناسبا من التعليم لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمهاري والمهني لمواجهة المتغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع، وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في العملية الإنتاجية ومواصلة التعليم في مراحله المختلفة. (سليمان، ومحمد، ونصر، ٢٠١٦، ١٤٤-١٤٥)

واللافت للنظر في هذا السياق أن تعليم الكبار يقوم في أساسه على فكرة التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، لذلك ينظر اليه على أنه التعليم الهادف الذى يقدم للبالغين أو الراشدين أو الكبار غير المقيدين في جامعات نظامية من أجل تنمية معارفهم ومهاراتهم وبناء شخصياتهم. (خاطر،٢٠١٥، ٢٦٨) ومساعدتهم على رفع مستوى معارفهم واكتساب خبرات متنوعة (Mavropoulos, A. A., Sipitanou, A. K., & Pampouri, A. A. (2019). وهذا يعنى ان مفهوم تعليم الكبار تطور بشكل كبير حتى صار متضمنا لكل تعليم وكل تدريب للكبار، ابتداء من تعليم البسطاء القراءة والكتابة، والحساب، وتدريبهم على بعض المهن والحرف، وانتهاء بتدريب المدراء والمعلمين وأعضاء الهيئات النيابية من القضاة والمستشارين، وأعضاء هيئات التدريس في التعليم العالي والجامعات، والتنمية المهنية لأصحاب المهن والحرف من المهندسين والأطباء والنقابين على جميع مستوياتهم. (مدكور،٢٠١٢،١٧١)

كما ينظر إليه بعضهم على أنه "كل خبرة تعليمية تقدم للكبار بصرف النظر عن مضمونها أو محتواها أو الطريقة المستخدمة التي تقوم عليها أو تقدم بها" وبهذا يعد ميدان تعليم الكبار ميداناً واسعاً عريضاً يشتمل قطاعات مختلفة من البشر في مختلف ميادين العمل والإنتاج، ويعد أيضا ميداناً متجدداً يرتكز في أساسياته على فكرة التربية لعالم متغير، وأنه تعليم غير منته بسن معينة أو برامج معينة أو سنوات دراسية معينة وبشكل عام يعتبر تعليم الكبار أوسع وأشمل من مجرد محو الأمية بل يتعدى ذلك إلى تعليمهم منظومة معرفية واتجاهات قيمية وعلمية تعوضهم ما فاتهم من تعليم عالي لأسباب اقتصادية أو اجتماعية حالت دون إكمالهم تعليمهم الجامعي. (شواشرة،٥،٢٠٠٦)

فى ضوء استقراء التعريفات السابقة لمفهوم تعليم الكبار، نجد ان هذا التعليم يمثل مجال هام لبناء المجتمعات واعداد افرادها من أجل حياة أفضل، ذلك لانه يسعى لتقديم مجالات وبرامج لفئة الكبار ترتكز على مبادئ وأسس التعليم مدى الحياة من أجل إعطائهم قدرا مناسبا من التعليم لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمهاري والمهني لمواجهة الاحتياجات المتطورة للمجتمع.

## ٢- فلسفة وأهداف تعليم الكبار:

من منظور علم اجتماع التربية sociology of education فإن تعليم الكبار يعتبر علما تربويا اجتماعيا، لارتباط أهدافه بتقدير المعرفة والتدريبات اللازمة النمو الروحي والوجداني لكبار السن من ناحية، ولارتباطه بالمجتمع فلسفته وثقافته وأهدافه من ناحية أخرى (الجعط، ٣،٢٠٠٩)، وفى هذا السياق قدم الكثيرون من المفكرين والفلاسفة تصنيفات عديدة لفلسفة تعليم الكبار طبقا للمدارس الفلسفية التقليدية التي سادت التربية العامة كالمثالية والواقعية والتقدمية، وقد صنف كولبيرج فلسفة تعليم الكبار في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي: (الشخيبى، ١٩٩٣، ٥٩).

- **الاتجاه الرومانسي** الذي يؤكد ذاتية المتعلم الكبير من نمو وتربية وصحة وتغذية.
- **اتجاه النقل الثقافي**Cultural transformation الذي يؤكد أن هدف تعليم الكبار هو نقل المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات.
- **الاتجاه التقدمي** الذي يؤكد ضرورة استخدام أسلوب حل المشكلة لتحسين حياة المتعلم الكبير في المجتمع الذي يعيش فيه.

وتعد الفلسفة البراجماتية أكثر الفلسفات التطبيقية وضوحا في تحديد معالم تعليم الكبار، كما أنها تبين للمهتمين به مفاهيمه وأهدافه، فهذه الفلسفة ترى أن التغير عملية مستمرة، فمن خلال عملية التغيير يستطيع الإنسان أن يجدد أفكاره، ويطوع مؤسساته الاجتماعية، بحيث تعمل هذه المؤسسات على تحقيق احتياجاته وإشباع رغباته المتجدده وقد ركزت هذه الفلسفة على أهمية التربية في مجال التغيير الاجتماعي، وإن تعليم الكبير يمكن أن يصبح عاملا في التغيير إذا أمكن تحقيق الانسجام بين أهدافه القصيرة الأجل مثل النمو الشخصي مع الأهداف الطويلة الأجل ألا وهي تغيير السلم الاجتماعي، إن عملية تغيير الفرد والتي تسير جنباً إلى جنب مع عملية تغيير المجتمع هي الهدف النهائي لتعليم الكبار.(الجعط، ٢٠٠٩، ٤)

ومن ناحية أخرى نجد أن آراء هذه المدارس الفلسفية في تعليم الكبار قد تداخلت بشكل يصعب الفصل بينها، وهو ما دفع بعض الباحثين إلى تصنيف فلسفة تعليم الكبار طبقا لاتجاهات تدور حول أهداف أساسية، هى: (الصايدى ،٢٠١١ ،٢١٩-٢٢٠)

- **الاتجاه الأول:** يرى أنصاره أن هدف تعليم الكبار هو اكتساب المعرفة لتكوين بنية العقل ونموه ويطلق أصحاب هذا الاتجاه نمو العقل.
- **الاتجاه الثاني:** ويدور حول ذاتية المتعلم الكبير أي دراسة شخصيته من جميع جوانبها على أساس أنها متكاملة ويطلق على أصحاب هذا الاتجاه اتجاه تحقيق الذات لدى الكبير.
- **الاتجاه الثالث:** ويهدف هذا الاتجاه إلى التحول الاجتماعي بمعنى أن ينظر إلى تغيير المجتمع كمحور أساسي لتعليم الكبار.
- **الاتجاه الرابع:** يدور حول فكرة أن المتعلم الكبير – عضو في مجتمع، وتوجد بينه وبين المجتمع علاقة تبادلية، لذلك فإن هدف تعليم الكبار هو خدمة كل من الفرد والمجتمع، ويطلق على هذا الاتجاه التحسين، والتطوير الشخصي والاجتماعي.
- **الاتجاه الخامس:** ويرى أنصار هذا الاتجاه أن هدف تعليم الكبار أن يحقق خدمة المؤسسة الإنتاجية، فهو يركز على زيادة الإنتاج المادي للمؤسسة أو المجتمع ويطلق على هذا الاتجاه الفعالية التنظيمية.

وإضافة إلى ماسبق يمكن لبرامج تعليم الكبار تحقيق الأهداف التالية: (أحمد، وعبد الجواد، ٢٠١٢، ١٢٧)

- إكساب الأفراد اتجاهات وقيم وعادات وأنماط سلوكية تساعدهم على قبول التغير وتوجيهه وقيادته، وتمكينهم من المشاركة الإيجابية في تطوير حياتهم وحل مشكلات مجتمعهم.
- محو أمية الكبار الذين حرموا من فرص الانتظام في المدارس وتزويدهم بمهارات الاتصال (قراءة – كتابة – حساب – مواد الثقافة العامة) حتى يصل الدارسون إلى المستوى الذي يؤهلهم ويمكنهم من تحسين حياتهم والمشاركة في تطوير مجتمعهم.
- إتاحة الفرصة أمام الأفراد الذين نالوا قسطاً من التعليم المدرسي للاستزادة ومواصلة التعليم والتدريب واكتساب المهارات التي تساعدهم في أداء أعمالهم ورفع كفايتهم الإنتاجية.
- نشر الثقافة وتزويد المواطنين المعلومات والمهارات والاتجاهات لزيادة الوعي القومي والشعور بالمسئولية، والقيام بدورهم الاجتماعي والسياسي بصورة فعالة.
- تنمية مفهوم المواطنة الصالحة وتعريف كل فرد بحقوقه وواجباته وإكسابه القدرة على القيام بمسئولياته الاجتماعية وممارسة حقوقه السياسية بوعي وفهم وحرية كاملة في إبداء الرأي.
- تعزيز النظرة إلى التعليم على أنه استثمار بشرى له مردوده الاقتصادي والاجتماعي.
- تأهيل الأفراد واكسابهم مهارات متنوعة لتمكينهم من التعامل مع متطلبات الحياة وسوق العمل.( Sandberg, F. ,2016,277)
- توفير فرص ثانية للفئات التي لم تستطيع ان تكمل تعليمها الامر الذى يساعد على توفير مناخ مجتمعى قائم على الديمقراطية. (Blender, S. 2015,144)
- تمكين المتعلم أو الدارس من المشاركة الفعالة في مجتمعه وأن يحسن بيئته وينميها. (السعيد، ٢٠٠٨، ٤٤)

مما سبق يتضح أن فلسفة وأهداف تعليم الكبار تقوم على ذاتية المتعلم ،وذلك من خلال اكسابه المعارف التي تمكنه من التعامل مع المجتمع، اتجاهات وقيم وعادات وأنماط سلوكية تساعده على قبول التغير وتوجيهه وقيادته، وتمكينه من المشاركة الإيجابية في تطوير حياته وحل مشكلات مجتمعه.

## ٣-أهميـــة تعليـــم الكبـــار :

إن التساؤل حول لماذا يتعلم الكبار؟ وما الذي يدفعهم إلى مواصلة الدراسة بعد أن أصبحوا كبارا كان محط دراسات متنوعة، ومن بين ما كشفت عنه هذه الدراسات بأن هناك العديد من الأسباب التي من أجلها يتعلم الكبار، وهي: (ميمني، ٢٠١١، ٥٤٤)

- تحسين المستوى المعرفي للفرد.
- الإعداد لوظيفة جديدة
- من أجل الوظيفة التي يشغلها الفرد حاليا
- قضاء وقت الفراغ بطريقة ممتعة أو محببة.
- تعليم المهارات الأساسية من القراءة والكتابة بتوفير بيئة تعليمية يتم فيها تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية. (Van, Annette, Lamoen,2013,19).
- الاصلاح الاجتماعي (تحسيس أحوال المجتمع والرقي به إلى ما ينبغى أن يكون عليه وفقا لطموحاته وبما يتماشي مع المتغيرات المستحدثة في المجتمع الإنساني
- تمكين أفراد المجتمع من التأهيل حسب قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم لأداء وظائفهم الاجتماعية مع مراعاة الفروق الفردية وإعادة التأهل لمن ضعفت قدراتهم وتدعيمهم بما يمكنهم من الأداء الاجتماعي السليم.
- تحقيق التوافق الاجتماعي (تدعيم العلاقات الإيجابية بما يشبع حاجات أفراد المجتمع في ضوء الموارد المتاحة والتوقعات المحتملة وعدم إجبارهم على ما لا يرغبون بما يترك لهم قسمة في الاختيار الإرادي ويمكنهم من تكويب علائق تحقق انسجامهم الاجتماعي).
- تحقيق التكيف الاجتماعي (إحداث تغيرات مرغوبة لدى المجتمع بما يتلاءم مع النظم الاجتماعية والقدرات والموارد المتاحة لتحقيق الموائمة الممكنة بين المؤسسات الاجتماعية والبيئية بما يمكنها من استيعاب الظروف السائدة والمتغيرات الطارئة. (الجعط، ٢٠٠٩، ١٢-١٣)

## ٤-مجـــالات تعليـــم الكبـــار :

تتنوع مجالات تعليم الكبار بتنوع مشكلات الحياة واحتياجات الأفراد، لتشمل مايلى:

### المجـــال الأول (محـــو الأميـــة):

حيث يوجد عديد من الأفراد لايعرفون مبادئ القراءة والكتابة ،او ربما قد حصلو على درجة معينة منها ولم بواصلو المسيرة فهولاء وغيرهم تنظم لهم برامج محو الأمية، ومن الجدير بالذكر أن هذا المفهوم قد تطور، ومر بمراحل عديدة كما يلى: (خاطر ،٢٠١٥، ٢٧٢)

- محو الامية الهجائية :وتهتم بتعليم التواصل اللغوى والمهارات الحسابية الأساسية
- محو الامية الوظيفية :تهتم باتاحة الفرص للدراسين لاكتساب مهارات تفيدهم في عملهم
- محو الامية المعلوماتية وهى تعنى معرفة وإحاطة الفرد بأهمية المعلومات والاستفادة منها واستغلالها والتعامل معها ومع مصادرها. (الدهشان ،٢٠١٦، ٢٦٢ )

### المجال الثاني (مواصلة التعليم) :( سليمان، ومحمد، ونصر ٢٠١٦،٣٤٥)

وفي هذا الإطار يقدم تعليم الكبار من خلال مؤسسات في التعليم الموازي فرصا تعليمية لنوعيات مختلفة من الأفراد، وتتميز تلك المؤسسات بعدم وجود القيود والضوابط المتشددة الموجودة في مؤسسات التعليم النظامي مثل شرط السن وتوقيت الدراسة، مما يتيح للدارس حرية الحركة وفقا لطاقاته وقدراته.

### المجال الثالث (الدراسات الحرة):

في هذا المجال نجد أن فئة من الكبار قد حصلت علي قدر مناسب من التعليم، ومع ذلك يرغب أفرادها في زيادة معلوماتهم حول موضوع معين أو تكوين مهارة خاصة يستكملون بها ثقافتهم أو مطامحهم.

### المجال الرابع ( التأهيل والتدريب):

وهذا المجال يهتم بفئة من الكبار اللذين في حاجة إلي تأهيل؛ لأنهم لم يعدوا أساسا للعمل الذي التحقوا به، كما نجد فئة أخرى من الكبار في حاجة إلي تدريب، وذلك لرفع مستواهم في مجال تخصصهم حتى يتكيفوا مع نوعية العمل الجديد.

**المجال الخامس ( إعداد القيادات):**

وفى هذا المجال يتم الاهتمام بفئة من الكبار تتولي مناصب قيادية في المجتمع وفي هذا الإطار تقوم العديد من المؤسسات بتدريب وتأهيل هذه الفئة من القيادات، ومن أهم هذه المؤسسات (مراكز البحوث والاستشارات، مراكز إعداد القيادات الثقافية والعمالية، مراكز إعداد القيادات الإدارية والفنية التابعة للوزارات المختلفة).

إن ما سبق من مجالات لتعليم الكبار، يقود للقول بأنه يجب على المجتمعات تبنى سياسات وبرامج إصلاحية، تؤصل لوجود ثقافة جديدة تنظر إلى مجالات تعليم الكبار المختلفة (محو الأمية، ومواصلة التعليم، والدراسات الحرة، والتأهيل والتدريب، وإعداد القيادات)، كقوة في طريق التغيير نحو مجتمع جديد يكون فيه فئة الكبار مؤشراً رئيسياً لنموه وارتقاء أفراده، يضاف إلى ذلك الأهمية التي تعود على المجتمعات من سعيها نحو تطوير مجالات تعليم الكبار والنهوض بها، بحيث تمنحها تعليمًا متميزاً يحمل في طياته روح الريادة والابداع.

**٥-وظـــائـــف تعليـــم الكبـــــار:**

تشير الأدبيات إلى أن تعليم الكبار يؤدي وظائف حضارية ومجتمعية عدة، منها: (حباكة، ٢٠١٧، ٢٠١٠-٢٠١٨).

١- **وظائف اجتماعية:** وتتجلى في ضبط التغير الاجتماعي ودفعه للأمام حيث يسهم تعليم الكبار في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية خاصة للفئات المحرومة والفقيرة، كما يساعد على مواجهة المتطلبات المتغيرة للبيئة المهنية والاجتماعية وفي الوقت نفسه فإنه يسهم في تقليل الفجوة بين التقدم الاقتصادي والتخلف الاجتماعي، وفي مواجهة السلبيات القيمية والسلوكية في المجتمع، وتطوير القيم والسلوك على نحو يقود لتنمية فاعلة.

٢- **وظائف اقتصادية:** فهو استثمار للموارد البشرية بشكل مجزيا وكبير، فهو يمد تلك الموارد بالمهارات والقدرات الفنية والمعرفية والوجدانية التي تزيد من إسهاماتها الفردية والمجتمعية، كما أن التدريب المهني كأحد مجالات تعليم الكبار يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى إنتاجية الكبار وبالتالي العائد منهم، وتتعدد صور هذا التدريب ما بين تلمذة صناعية إلى إعداد القادة مرورا بالتدريب السريع والمستمر أثناء العمل، وإعادة التدريب وغير ذلك.

٣- **وظائف تعليمية:** حيث يقدم الفرص للكبار الذين لم تتح لهم فرص الالتحاق بالمدارس النظامية أو التحقوا لها ولم يكملوها، وغيرهم ممن اجتازوا مستو معينا من التعليم ويودون مواصلة تعليمهم أو زيادة آفاقهم المعرفية، كما أنه يقدم برامج تأهيلية ومهنية للتكيف مع عملهم الحالي أو لنوع جديد من المهن.

٤- **وظائف سياسية:** حيث يسهم في تنمية الولاء والانتماء للمجتمع والدولة لدى مواطنيها، ولدى الكوادر الحزبية والسياسية التي تحتاجها، كما أنه يضمن تحقيق مبادرات ومشاركات سياسية من الأفراد، وتوعيتهم سياسيا وحضاريا، ودعم علاقاتهم بمؤسسات السلطة في المجتمع.

٥- **وظائف ثقافية:** تهتم بالتصدى لآثار الثقافات الغازية التي تؤثر على قيم المجتمع وعاداته وسلوكياته، إلى تطوير الذوق العام والاستمتاع بالفنون والآداب، وتعديل القيم والاتجاهات على نحو يسهم في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية.

مما سبق يتبن وجود وظائف حضارية ومجتمعية عدة لتعليم الكبار تجعله قادر على التفاعل مع مجتمعه ودفعه للأمام من خلال استثمار الموارد البشرية بشكل مجزيا وكبير حيث يقدم الفرص للكبار الذين لم تتح لهم فرص الالتحاق بالمدارس النظامية أو التحقوا ولم يكملو تعليمهم، كما أنه يهتم بمجابه الثقافات الغازية التي تؤثر على قيم المجتمع وعاداته وسلوكياته.

## ٦- مستويات تعليم الكبار:

تم تحديد ثلاثة مستويات لتعليم الكبار، هي: (محمود، ٢٠١١، ٥٦)

- **المستوى الأول:** مستوى محو الأمية؛ ويتحدد تعليمياً ببلوغ مستوى مهارات نهاية الصف السادس من التعليم الأساسي.
- **المستوى الثاني:** مستوى ما بعد محو الأمية؛ ويتحدد تعليمياً ببلوغ مستوى مهارات الصف التاسع من التعليم الأساسي.
- **المستوى الثالث:** مستوى مواصلة التعليم العام والجامعي؛ ويتيح فرص التعليم المستمر طوال الحياة.

## ٧-التحديات التي تواجه تعليم الكبار:

هنـاك مجموعـة مـن التحـديات التـي تواجـه تعلـيم الكبـار، وتتطلـب مراعاتهـا وهـي: (الصايدي، ٢٠١١، ٤٥)

### النمو السكاني المتسارع:

وهو من أكثر التحديات التي تواجه التعليم بصفة عامة، لما له من تأثير وتداعيات اقتصادية واجتماعية وبيئية وتعليمية خطيرة، لأن ارتفاع معدلات المواليد يعني تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم مما يؤدي إلى الضغط على المؤسسات التعليمية القائمة بإمكاناتها المادية والمالية المحدودة، ويصبح من الضروري البحث عن صيغ للتعليم غير نظامية يستطيع تعليم الكبار أن يشارك في توفيرها.

### التغير في متطلبات العمل وفرصه:

يشهد المجتمع المعاصر تغيراً كبيراً في متطلبات السوق وفرص العمل، والذي يمثل أهم التحديات التي تواجه برامج التعليم بصفة عامة وتعليم الكبار بصفة خاصة، فالمهارات المعرفية والمؤهلات التربوية من أهم مؤشرات النجاح في سوق العمل، لذا ينبغي على معدي برامج تعليم الكبار ان يحرصوا على تنويع محتويات واطر برامج تعليم الكبار المرتبطة بالعمل، وتنمية مهارات العمل في سياق التقنية والمعلوماتية، وتنمية المهارات القيادية.

### التغيرات المجتمعة في ضوء الثورة المعلوماتية والتكنولوجية:

إن التغيرات السريعة والمتلاحقة بشأن المعارف والمهارات المطلوبة من الأفراد للعمل بالمجالات المختلفة، وطرق اكتساب هذه المعارف والمهارات تتطلب من الأفراد التحديث والتجديد المستمر لمعلوماتهم ومهاراتهم والتعامل الفعال مع نظم المعلومات والاتصال والتكنولوجيا المتطورة.

### ثورة الديمقراطية:

حيث تفرض ثورة الديمقراطية ضغوط على الأنظمة التعليمة تجعلها تتبنى صيغ جديدة للتعليم، تقوم على حق الأفراد جميعا في التعليم والعمل.

كل ما سبق من تحديات تواجه تعليم الكبار تقود إلى ضرورة إعادة النظر فى برامج تعليم الكبار، لتتناسب مع التدفق المعرفي الغزير والتطور التكنولوجي الذي يمتاز به العصر الحالي، ولكي يتحقق ذلك فإن على المجتمعات أن تهتم بإعداد الكبار من خلال:

- التأكيد على أهمية التجديد والتطوير في برامج تعليم الكبار.
- إكساب معلم الكبار الحد الأدنى من العناصر المعرفية والتكنولوجية.
- الاطلاع على كل ما يستجد من معارف وخبرات عالمية والاستفادة منها في خدمة فئة الكبار.

## المحور الثاني: الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار

يعتبر تعليم الكبار من المجالات الهامة في أي نظام تعليمي, وأصبحت كل الدول تعطي هذا النوع من التعليم اهتماما خاصا، لإدراك المسئولين أهمية توفير فرص تعليم الكبار ومحو أميتهم، لأن ذلك يساعد علي تأهيلهم وتمكينهم من متابعة كل جديد, وخاصة في المجالات التكنولوجية. (الدخيل، ٢٠٠٩، ٩٤)، وفيما يلى عرض لبعض الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الكبار وهى:

### ١- استخدام الوسائط الافتراضية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار

أصبح استخدام البرامج الإلكترونية من خلال الوسائط المتعددة ظاهرة تكنولوجية جديدة في تعلم الكبار في كثير من الدول المتقدمة والنامية من اجل إيجاد بيئات تعليمية متميزة، تنعكس آثارها الإيجابية على المتعلمين (Attewell, 2009, 31)، حيث تهدف تلك الوسائط إلى تهيئة المناخ المناسب لتعليم الكبار لكي يتفاعلوا تدريجيا معها من خلال الكمبيوتر الذي تتوافر فيه الوسائل التعليمية المتعددة في وحدة متكاملة تناسب المستويات العمرية للكبار ابتداء من سن العاشرة، ومن مميزات البرامج الإلكترونية التي تتناسب والكبار: (الدجدج، ٢٠١١، ٢٩-٣٠)

- إمكانية تفاعل كل دارس من الكبار مع النصوص المبرمجة التي تتيح الاستماع والمشاهدة بدون ملل، مع إمكانية التكرار وفقا لحاجته.
- تتيح لكل دارس التحكم في الصوت وحجم الخط الذي يعرض على الشاشة.
- مساعدة الكبار الذين يعانون من صعوبات تعلم.
- سهولة تحميل البرنامج وتشغيله دون اشتراط القدرة على القراءة.

- سهولة دخول الدارس وخروجه من البرنامج.
- وضوح الرموز وسهولة اختيارها بالمؤشر.
- التحكم في وقت بدء البرنامج وتشغيله ونهايته بما يتناسب مع ظروفه.
- مواكبة الكبار لكل جديد مما يساهم في تطوير اداؤهم. (Neroni, Joyce, 2018, 193)

**٢-تطبيق معايير الجودة الشاملة في برامج تعليم الكبار**

يمكـن توضـيح معـايير تعلـيم الكبـار فـي ضـوء معـايير الجـودة كمـا يلـي: (المقيطيب،٢٠١٣، ١١١)

**المعيـار الأول: يخطـط معلمـو تعليـم الكبـار برنـامجاً تعليميـاً لطلابـهم، يتضمن ذلـك المؤشرات التالية:**

- أهمية التخطيط في تحديد الأهداف.
- دور المعلمين في اختيار محتوى البرنامج المناسب.
- تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة.
- تخطيط الأنشطة التي ستستخدم مع الطلاب.
- اختيار أساليب التقويم بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وميولهم.

**المعيار الثاني: يوجه معلمو التعليم ويسهلونه، ويتضمن ذلك المؤشرات التالية:**

- تنويع الأنشطة حسب المواقف التعليمية المختلفة.
- توظيف المصادر الفرعية مثل وسائل الإعلام والكتب والمجالات.
- توفير ج من الديمقراطية والتعاون فيما بين المتعلمين.
- ترسيخ بعض الاتجاهات مثل حب الاستطلاع وتقبل الأفكار الجديدة والنقد بموضوعية.
- تنمية مشاركات المتعلمين.

**المعيـار الثالـث: يشـترك معلمـو تعلـيم الكبـار فـي التقيـيم المسـتمر لتدريسـهم ولتعليم الطلاب ويتضمن المؤشرات التالية:**

- توفير بيانات التقييم المعلومات عن مدى تقدم الطلاب.
- تنوع أشكال التقييم من ملاحظة وتقارير مكتوبة.
- مساعدة المتعلمين لتطوير مهاراتهم وتقديم المقترحات لمواجهة أخطائهم.

**٣-تـــدويـــل تعليـــم الكبـــــار :**

بمعنـى تـدويل المنـاهج الدراسـية والبـرامج المقدمـة لتعلـيم الكبـار، مثـل المشـاريع البحثيـة الدولية المشتركة (Jing Xiao,2018,203) ،في مجال تعليم الكبار، من هنا فان تدويل تعليم الكبار يمثل عملية إدخال للرؤية الدولية في نظام تعليم الكبار, وهي رؤية مستمرة, ومتوجهة نحو المستقبل، ومتداخلة التخصصات، تشمل مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تقديم خبرة تربوية في إطار بيئة تتكامل تكاملاً حقيقاً مع المنظور العالمي. (خاطر، ٢٠١٥، ٢٢٥، ٢٣٧)

**٤- تطبيق الشراكة المجتمعية فى مجال تعليم الكبار :**

في هذا الجزء يتم عرض تجارب بعض مؤسسات المجتمع فى مجال تعليم الكبار: (زايد،، شاهين، وحسن،٢٠١٧ ،٩-١١)

**الجمعيات الأهلية وتعليم الكبار في انجلترا:**

تعد حركة تعليم الكبار فى انجلترا من أقدم الجهود المنظمة فى التعليم، وقد بدأت بجهود خيرية وتطوعية، وتطورت إلى أن أصبحت جزءاً رئيسيا فى كفاح وصراع الجماهير من أجل رفع مستوى حياتهم ولتأكيد حقهم فى المشاركة الفعالة فى صناعة مستقبلهم، ومن أمثلة هذه الجمعيات (جمعية باكت ويل، وجمعية تنمية التعليم المتواصل)، ويمكن تحديد أهم مجهودات الجمعيات الأهلية فى مجال تعليم الكبار بإنجلتر فى الآتى:

- إجراء الأبحاث العلمية لمختلف الأنشطة التعليمية الخاصة بمجال تعليم الكبار لتقديم أهم الأفكار والمقترحات التى تساهم فى تطويره وتحقيق أهدافه، ومن أهم الجمعيات التي تقوم بعمل أبحاث في مجال تعليم الكبار.
- تساهم الجمعيات الأهلية في توفير فرص عمل والمساعدة فى مواكبة مستجدات العمل والحياة
- تقوم الجمعيات بإصدار جرائد يومية ومجلات أسبوعية وشهرية فى برامج محو الأمية، بالإضافة إلى تخصيص أعمدة فى بعض الصحف لكتابات الدارسين المتحررين حديثا من الأمية ،ومن أبرز مجهودات الجمعيات الأهلية بإنجلترا فى مجال تعليم الكبار مشروع (أسابيع تعليم الكبار) حيث تقام هذه الأسابيع بهدف الإعلان عن البرامج

والأنشطة الخاصة بتعليم الكبار، وإكساب المهارات الحياتية والعمالية للمتحررين من الأمية حيث يتم اختيار إحدى المقاطعات لتقدم فيها البرامج مجانا، ويتخذ لهذه الأسابيع شعارات مختلفة مثل شعار (أفتح أبواب التعليم، Open Door Of Learning).

**المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الهند**

يوجد فى الهند حوالى ١٠٠ ألف منظمة غير حكومية، والعدد يزداد بصورة سريعة منذ تسعينيات القرن العشرين، كموجة للتحرر من سيطرة القطاع العام، ولهذه المنظمات جهود فى مختلف المجالات ومنها تعليم الكبار، حيث قامت بالعديد من المشروعات والبرامج الخاصة بتعليم الكبار، ومن أبرز الجمعيات الاهلية في الهند التى تعمل فى مجال تعليم الكبار، (الجمعية الهندية لتعليم الكبار :Indian Adult Education Association IAEA)- (جمعية المدرسة المفتوحة، Open School)

**تعليم المجتمع وتعليم الكبار في غرب أستراليا: (حباكة ،٢٢٦،٢٠١٠-٢٢٧ )**

يعزز برنامج Adult and Community Education في غرب أستراليا جودة فرص تعليم المجتمع والكبار في العديد من الأماكن الرسمية وغير الرسمية، مستخدما المرونة والأنشطة المركزة على المتعلم، ولذا فإن برنامج ACE في غرب أستراليا يسهم في:

- إدخال مبادئ التعليم المهني والتدريب، حيث يشجع الأفراد الذين لم يدخلون في التعليم أو التدريب، وتمنحهم خبرات إيجابية مرتبطة بالتعلم، وتساعدهم على تنمية مهاراتهم، ومعارفهم، وتعطيهم الدافع والثقة للدخول في التعليم المهني والتدريب، وتحقيق إنجازات في هذا التعليم.
- منح فرص للتعلم، فهو يمنح مقررات تلعب دوار مهما في تطوير القراءة والحساب، وبرامج التعليم الأساسي، وبرامج اللغة الإنجليزية، وبرامج الإرشاد للمرأة، ومهارات دراسية أخرى ضرورية للمشاركة في التعليم المهني والتدريب.
- تلبية احتياجات المتعلمين، مما يؤدي إلى زيادة مشاركة المجموعات المشاركة في التدريب الإضافي، وسيتم ذلك من خلال توجيه تعليمهم، وميزانية التعليم، ومشاركة المجتمع، واحتياجاته.
- الاهتمام بالعمل الجماعي وتحقيق التعاون المثمر بين المتعلمين من الكبار.

(Tereseviciene, M., Trepule, E., & Treciokiene, E, 2018,445)

**خدمات تعليم المجتمع وتعليم الكبار بالولايات المتحدة الأمريكية: (حباكة ٢٠١٠-٢٣٦-٢٣٥)**

تقدم منظمة خدمات المجتمع والكبار في الولايات المتحدة الأمريكية البرامج التي تمنح خدمات تعليمية للكبار، ومن أمثلة تلك البرامج ما يلي:

**برنامج يقدم أسس تعليمية للكبار: Adult Basic Education (ABE)**

يعتبر هذا البرنامج المظلة الكبيرة التي توضح مدى الخدمات التعليمية المقدمة للكبار،

**يهدف برنامج ABC إلى منح ما يلي:**

- الاستمرارية للبرامج والخدمات التعليمية الأساسية للكبار.
- الخدمات التعليمية المبنية على احتياجات المتعلمين، وتعرف من خلال مشاركة القائمين على البرنامج في عملية التخطيط المجتمعي، أو أي عملية تخطيط أخرى لها مصداقية.
- الجودة العالية والفاعلية في الخدمات المقدمة، لمساعدة الكبار على التفكير النقدي؛ وتحقق أهدافهم كأفراد في الأسرة، وعمال، وأفراد في المجتمع، ومتعلمين في الحياة.
- الانتقال بيسر إما إلى التعليم العالي؛ أو لوظيفة أفضل تمنح دخل أفضل، وفرصة للتميز والتفوق.
- تخدم الطلاب الذين يحتاجون إلى برامج محو الأمية، ومهارات الاتصال في اللغة الإنجليزية.
- تكامل بين الخدمات التعليمية التي تقدمها للكبار؛ والتنمية المهنية للعمال.
- تطبق طرق تدريس فعالة تعتمد على البحث والتطبيق العملي.
- تنمية مقررات مختلفة ومتنوعة.
- تشارك بانتظام في التنمية المستمرة للكبار.

**٥- تفعيل دور الجامعات في تعليم الكبار:**

**جامعة الهواء في اليابان: The University of the Air in japan**

تمثل الجامعة المفتوحة باليابان والتي كانت تُعرف فيما مضى باسم جامعة الهواء تجربة رائدة في مجال التعليم المستمر؛ وفكرة هذه الجامعة جاءت لسد العجز لدى الجامعات التقليدية حيث إن شروط القبول مرنة وكوادر التعليم غير محدودة فالمعلم هو جهاز التلفاز والمقعد

الدراسي هو أي مكان يختاره الطالب، وتنقسم البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة إلى: (كمال الدين، ٢٠٠٩، ١٨٤، ١٧٩)

- علوم الحياة اليومية Sciences in everyday life
- دراسات اجتماعية وصناعية industrial and Social studies
- علوم إنسانية وطبيعية Humanities and Sciences
- برنامج علوم الثقافات المتعددة Interdisciplinary Culture Sciences Program
- برنامج الإدارة والسياسة العامة public policy and management Program
- برنامج التنمية التعليمية Educational Development program
- برنامج علم النفس العلاجي Clinical Psychology Program

ويوضح الشكل التالي الهيكل الأكاديمي للجامعة المفتوحة باليابان

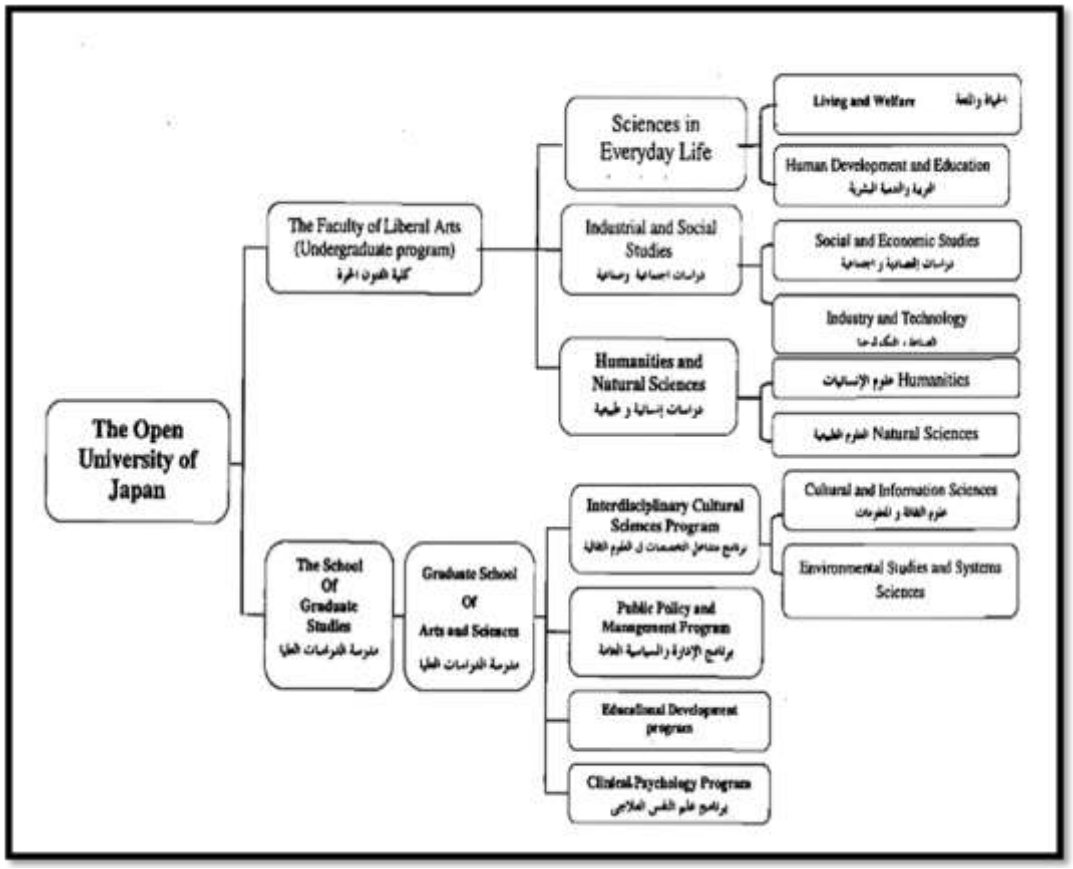


**شكل (١) يوضح الهيكل التنظيمى لجامعة الهواء باليابان**

**المصدر:** ( كمال الدين، ٢٠٠٩، ١٨٥)

### جـــامعـــات العمـــر الثـــالـــث:

ظهرت فكرة جامعة الجيل الثالث U3A في فرنسا، فلا يوجد أي شرط في الانتساب إلى هذه الجامعة، لا من حيث العمر ولا من حيث التحصيل الدراسي السابق. أطلق عليها تسميات مختلفة، من نمط "جامعة كل الأعمار" أو "الجامعة الحرة" أو "الجامعة المفتوحة" وغير ذلك. تقوم فكرتها على تقديم محاضرات مختلفة في مواضيع مختلفة وعلى مر العام الدراسي. هذه المحاضرات تتناول اختصاصات مختلفة، من العلوم الإنسانية والصحية والهندسية واللغات وغيره كما أن له أن يبقى منتسباً إلى هذه الجامعة بقدر ما يريد من السنوات، لا امتحانات فيها ولا شهادات. المحاضرون عموماً من أساتذة الجامعة أو من الشخصيات العامة، من كتاب ومفكرين وكبار موظفين. (عبيد ،٢٠١٩، الموقع التالى على الانترنيت nouron.blogspot.com)

وهذا النوع من الجامعات موجود في بريطانيا أيضا، فهى لا تتبع أي سلطة محلية تعليمية ولا تمولها الحكومة، وليس لها مبان خاصة فهي تقدم برامجها في الأماكن العامة في بيوت الضيافة أو منازل الدارسين، وهي تعتمد علي أعضاء هيئة التدريس المتقاعدين. كما يقوم بعض الدارسين بتحمل جزء من رسوم الدراسة، حيث يعتمد المتعلمون الكبار بمساعدة أنفسهم بأنفسهم في عملية التعلم والاستفادة من تجارب وخبرات بعضهم البعض، وتقدم هذه الجامعات برامج متعددة مثل اللغات والآداب والفنون والعلوم والتصوير والتربية الصحية. أما بخصوص معلم الكبار وتطويره المهني فهي تعتمد علي الإستراتيجية التالية: (الدخيل،٢٠٠٩، ٩٩-١٠٠)

- يجب أن تعطي الفرصة للمعلم إلي التعليم المستمر طول الحياة.
- يجب أن يقوموا دائما بضرورة مراجعة خططهم وتعليماتهم.
- يجب أن يقوم المعلمون بتخطيط البرامج بأنفسهم.
- يجب أن يكون المعلمون قادرون علي الدراسة والبحث بأنفسهم.
- يجب أن تعطي الفرصة للمعلمين للمشاركة في برامج التدريب المختلفة.

### مراكـــز تنميـــة المشـــروعات الصـــغيرة ومراكـــز الخدمـــة العامـــة بجامعـــة ويسكونسين الامريكية

وتقوم هذه المراكز بالعديد من الأنشطة المتنوعة التي تقدمها للكبار ومن أهمها: تقديم برامج لمكافحة مشكلات مجتمعية مثل المشكلات المتعلقة بالصحة وامن المجتمع وتقديم برامج تدريبية في إدارة المشروعات الصغيرة وكيفية القيام بها مثل كتابة خطة مشروع والتشويق وإدارة

الأفراد، اما مراكز الخدمة العام فتوجد بكليات التربية وتقدم هذه المراكز العديد من الخدمات التي تقدمها للكبار في مجتمعها ومنها اعداد برامج لتدريب الأشخاص على الاعمال الحرفية وتقيم برامج ارشادية للافراد الذين يرغبون في تحسين مستواهم الفكرى والثقافى. (خاطر، ٢٠١٥ ،٢٨١)

## ٦-تعليـــم الكبـــار والتنميـــة المستـــدامـــة:

يعتبر تعليم الكبار لدى الكثير من المجتمعات أداة للتقدم الاجتماعي والتنمية المستدامة (Franzenburg, G. (2017,59)، وللتعرف على دور تعليم الكبار في التنمية المستدامة فإن ذلك يتضح من خلال الآتي: (السنبل، ٢٠١٢، ٢١٧-٢١٨ )

- العمل على القضاء على الأمية باعتبارها قضية تنموية تتحمل مسئوليتها مختلف الهيئات المشار إليها.
- العمل على تحسين معيشة المجتمع المحلي، (توفير مياه الشرب النقية، الحفاظ على البيئة المحلية.
- الحفاظ على الموارد الطبيعية في المجتمع المحلي وخاصة من حيث التوعية بعدم الاستخدام الجائز لها (المياه، الغابات).
- تنمية الممارسات الديمقراطية من خلال التوعية بأهمية الانتخابات في الهيئات المختلفة، والتأكيد على المسألة والمسئولية الجماعية في ممارستها لأعمالها.
- الإسهام في مناقشة المشروعات العامة في الدولة، وبيان آرائها في هذه المشروعات، بما يعزز مبدأ المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات التنموية.
- العمل على التدريب المستمر للقوى البشرية والاستفادة منها، وتسهيل انتقالها بين الدول.
- التثقيف الجماهيري من خلال التوعية العامة التي تقدمها.
- الإسهام في مشروعات التنمية الصحية ورعاية الطفولة والأمومة.
- العمل على توجيه الإعلام الدولي بما يخدم قضايا التنمية، في مختلف البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- الارتقاء بالتربية من خلال مناهج التعليم.
- توسيع قاعدة المشاركة في رسم سياسات وبرامج هذه المنظمات، من خلال الإسهام في دعم الهيئات والمنظمات الوطنية والمحلية التي تعمل في مجالها بما يساعد على توسيع قاعدة المشاركة العربية في تسيير هذه المنظمات وتقويم عملها.

- التنسيق أجل تحقيق التنمية المستدامة المتكاملة، ومثال ذلك أن تراعي البرامج الإعلامية التوجهات التربوية، وأن تراعي البرامج التربوية التوجهات الأمنية.

**٧-تفعيل التعليم المستمر والتعليم المفتوح في برامج تعليم الكبار باعتبار أنها تسهم في: (المقيطيب، ٢٠١٨، ١١٦-١١٧)**

- مساعدة الكبار على الوفاء بمطالب أدوارهم في الأسرة والمجتمع مما يعني تنمية قدرتهم على القيام بدور فعال في تطوير مجتمعهم وتنمية وتحقيق رفاهيته ورفاهيتهم.
- مساعدة الكبار في تنمية المواطنة الصالحة لديهم، والقادرة على ممارسة الديمقراطية الصحيحة، وتعريف الفرد بحقوقه وواجباته، وجعله مبادراً وإيجابياً تجاه المشاركة السياسية الواعية.
- مساعدة الكبار على زيادة دخلهم من خلال زيادة مهاراتهم ومعارفهم، وهذا ينعكس إيجابياً على الدخل القومي.
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية أو العائلية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الوظيفية أو المكانية أو الزمانية.
- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعلم (التربية المستمرة).
- تحقيق مبادئ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرف أو الدين أو الجنس.
- معالجة النقص وتصحيح الأخطاء التي أحدثتها مؤسسات التعليم التقليدية عن طريق تقديم برامج وتخصصات تفي بحاجة المجتمعات.
- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار، نظراً لما يعترض تنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار من معوقات تقلل من التحاق هذه الفئة في صفوف نظامية وفي أوقات محددة.
- تنمية مهارات التعلم الموجهة ذاتياً واستثمارها لدى الكبار وتمكينهم من تحديد حاجاتهم التعلمية وتلبيتها بالطرق المناسبة.

**٨-التكامل بين التعليم النظامي وتعليم الكبار (بنجلاديش نموذجاً) :**

منذ ستينيات القرن العشرين ظهرت دراسات عديدة عن أزمة التعليم العالمية تضمنت اقتراحات متعددة في مختلف المجتمعات وشملت وجهات نظر عديدة ولكن العامل المشترك بينها جميعاً كان ضرورة تدعيم النظم التعليمية المدرسية الحالية بنظم لتعليم الكبار (أو التعليم غير النظامي)، والتعليم غير النظامي تعليم يقدم خارج المدرسة للكبار والصغار معاً،ويهتم التعليم غير النظامي بتوفير فرص للتربية والتعليم لمن حرموا من التعليم الرسمي نهائياً أو جزئياً، ولمن استفادوا من هذا التعليم جزئياً أو كلياً أيضاً، وفي بنجلاديش، أدخلت الحكومة تغييرات على سياستها التعليمية الرامية إلى إتاحة التعليم للجميع، واتبعت في ذلك الإطار نهجاً من شقين هما: (عبدالناصر، ٢٠١٠، ٦٥٦-٦٥٧ )

- التوسع في التعليم الابتدائي، وجعله إلزامياً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والعاشرة.
- تنفيذ برنامج وطني لتعليم وتثقيف الجماهير يحتوي على ما يلي:

- نظام للتعليم المدرسي: يخصص بصفة عامة للأطفال دون سن الرابعة عشرة الذين لم يلتحقوا بالمدارس أو تركوا الدراسة.
- برنامج لمحو الأمية الوظيفي (للشباب والأميين الراشدين والأميات من الفئة العمرية ١٥-٣٤) سنة.

**٩-إيجاد برامج إبداعية في محو أمية الكبار**

أن تعليم الكبار كخدمة تقوم بتقديمها العديد من المؤسسات لا بد وأن تعتني ببرامجها، وأن هذا لا يتحقق إلا إذا تبنت هذه المؤسسات برامج إبداعية في كافة مجالات تعليم الكبار تعمل على زيادة كفاءة ما تقدمه من خدمات، ومنها برامج في إدارة الحياة ،التهيئة لسوق العمل ،والصحة النفسية والجسمية، وفى الجدول التالى توضيح لذلك.

جدول (١) أمثلة لبعض البرامج الإبداعية في مجال تعليم الكبار

| المجـــــــال الأول - إدارة الحيـــــــاة | | |
|---|---|---|
| المرحلة الأولى (مرحلة الأساس) | المرحلة الثانية (مرحلة ما بعد الأساس) | المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد التحرر من الأمية) |
| المعيار - إدارة الوقت<br>١- يحرص الدارس على أداء عمله بإتقان خلال الوقت المحدد.<br>٢- يهتم بالأنشطة الترويحية له ولأسرته.<br>٣- يقدر قيمة الوقت ويديره بشكل منظم. | المعيار - إدارة الوقت<br>١- يستطيع عمل أكثر من مهمة في وقت قليل.<br>٢- يهتم بالأنشطة الترويحية مع مراعاة اقتصاد الوقت.<br>٣- يُقدر قيمة الوقت ويديره بفاعلية. | المعيار - إدارة الوقت<br>١- يتمكن من إنجاز مهام كثيرة بدقه واقتصاد للوقت.<br>٢- يهتم بالأنشطة الترويحية مع مراعاة إدارة وقته بفاعلية.<br>٣- يُقدر قيمة الوقت ويديره بفاعلية وكفاءة. |
| **المجـال الثـاني - التهيئـة لسـوق العمـل** | | |
| المرحلة الأولى (مرحلة الأساس) | المرحلة الثانية (مرحلة ما بعد الأساس) | المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد التحرر من الأمية) |
| المعيار - تقدير العمل:<br>١- يقدر الدارس العمل عامة واليدوي بصفة خاصة.<br>٢- يحرص على التعلم من خلال العمل.<br>٣- يقدر المخاطرة المحسوبة. | المعيار-تقدير العمل<br>١- يقدر العمل ويسهم في أنشطة إنتاجية.<br>٢- يحرص على اكتساب خبرات عملية جديدة.<br>٣- يتحمل نتائج المخاطرة المحسوبة. | المعيار - تقدير العمل<br>١- يقدر العمل ويسهم في تطوير جيد.<br>٢-يشارك في التدريب المهني.<br>٣- يتحمل نتائج المخاطرة المحسوبة بكفاءة. |
| **المجـال الثـالـث - الصحـة الجسميـة والنفسيـة** | | |
| المرحلة الأولى (مرحلة الأساس) | المرحلة الثانية (مرحلة ما بعد الأساس) | المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد التحرر من الأمية) |
| المعيار - تقدير أهمية الصحة الجسمية والنفسية<br>١-يقدر الدارس أهمية الصحة الجسمية والنفسية.<br>٢- يشجع الاهتمام بالرياضة البدنية والروحية. | المعيار - تقدير أهمية الصحة الجسمية والنفسية والأمنية :<br>١- يقدر أهمية الصحية الجسمية والنفسية ويقدر جهود الدولة في ذلك.<br>٢-يشجع غيره على ممارسة الرياضة مما لها من أثر. | المعيار - تقدير أهمية الصحة الجسمية والنفسية والأمنية<br>١- يقدر أهمية الصحة.... ويعمل على تشجيع الآخرين على ذلك.<br>٢-يشجع غيره على ممارسة الرياضة بشكل دائم. |

المصدر: (محمود، ٢٠١٠، ٨٤-٨٥)

يتنبن من الجدول (١) السابق وجود مجالات إبداعية عدة لتعليم الكبار تجعله قادر على استثمار الموارد البشرية بشكل افضل، كما تضعه في طريق اللحاق بالمستقبل ومتطلباته.

## المحور الثالث: سبل الاستفادة من هذه الاتجاهات في تعليم الكبار بمصر

تشغل قضايا تعليم الكبار – بمجالاته المختلفة – اهتمام فئات وشرائح عديدة في المجتمعات، كما يهتم بها العديد من المخططين، والسياسيين، والتنفيذيين، والباحثين، وغيرهم، إدراكا لأهمية دور تعليم الكبار في التنمية البشرية وفي تطلعات الأفراد بالمجتمع باعتباره أحد العمليات التي تتيح فرصا للعمل والحراك الاجتماعي المرغوب وقد تنبهت مصر لهذه القضايا، عبداللطيف، ٢٠١٠، ٨٥٩)، ومن ثم فان العناية بفئة الكبار بمصر أصبح مطلب هام وضرورى من أجل اللحاق بركب التقدم والوصول الى معدلات تنموية عالية تخدم مسار الإصلاح المجتمعى وتحقق أهدافه وعليه يمكن الاستفادة من الاتجاهات الحديثة السابقة في تعليم الكبار بمصر من خلال:

- استخدام الوسائط الافتراضية في تعليم الكبار وخاصة التعليم عن بعد.
- تطبيق معايير الجودة الشاملة في مجالات تعليم الكبار المختلفة.
- تقديم مناهج دراسية تهتم بالتشويق والجاذبية وبما يتفق مع التطورات العالمية والتربوية المعاصرة.
- الحرص على أن يجيد معلم الكبار استراتيجيات تدريس للكبار تمكنه من توصيل المعلومة بكفاء واتقان.
- الاهتمام بتكثيف جانب الشراكة المجتمعية في تعليم الكبار المرتبط بالجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في كافة المجالات وخاصة مجال محو الامية.
- تفعيل أدوار الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار والعمل على انشاء جامعة مصرية متخصصة في تعليم فئة الكبار وتقديم البرامج التدريبة لهم.
- العمل على المشاركة في تدويل المناهج الدراسية والبرامج المقدمة لتعليم الكبار، مثل المشاريع البحثية الدولية المشتركة وبرامج التدريب وخطط محو الأمية.
- الاهتمام بمعالجة الأمية واستخدام استراتيجيات تساعد على الحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها.
- تفعيل التعليم المستمر والتعليم المفتوح في برامج تعليم الكبار.
- تمكين فئة الكبار من المشاركة بأنشطة تساعد على التغلب على متطلبات الحياة وتنمى لديهم مهارات التعامل مع متطلبات سوق العمل.

- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين الكبار للاستمرار في التعلم.
- ادخال البرامج الإبداعية في مجال محو الامية وتعليم الكبار.
- الاهتمام بمحو الامية المعلوماتية ووضع برامج توعوية من قبل الهيئة الوطنية المصرية لتعليم الكبار.
- انشاء كلية متخصصة لإعداد معلم تعليم الكبار.
- عقد شراكة بين الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار ومراكز تعليم الكبار بالجامعات ووزارة التربية والتعليم.
- تبنى أنماط جديدة من تعليم الكبار تهتم بفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

# المـــــراجـــــع

## أولاً :المـــراجـــع العـــربيـــة :


- أحمد، شاكر محمد فتحي (٢٠٠٩). تعليم الكبار المقارن، طبيعته ومداخله، آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار ،جامعة عين شمس، ع ٨.
- أحمـد، عـزام عبـدالنبي، وعبـدالجواد، مـروة عـزت (٢٠١٢). آليـات تفعيـل دور مؤسسـات المجتمع المدنى في تعليم الكبار بمصر في ضوء معايير الولايات المتحدة الامريكية ،مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم, ع ١٧٧.
- إسماعيل، محمد أحمد محمد(٢٠١٥). موقف المجلات التربوية العربية من بعض القضايا الخاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الفترة من ١٩٩١ – ٢٠١٠، دراسة تحليلية، دراسات في التعليم الجامعي ،كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي ،جامعة عين شمس ع٢٩.
- الجعط، خيرية عبدالله (٢٠٠٩). إشكاليات تعليم الكبار وعلاقتها بتحقيق الذات لديهم، مؤتمر تعليم الكبار بين الواقع والمأمول، كلية التربية ،الإسماعيلية.
- الجندي، ياسر مصطفى علي (٢٠١١). آليات العمل في مجال تعليم الكبار، في إطار التعليم المستمر بعد ثورة ٢٥ يناير، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر ،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- حباكة، أمل سعيد محمد (٢٠١٠). المشاركة المجتمعية في تعليم الكبار، دراسة مقارنة لبعض الخبرات الاجنبية والافادة منها في مصر، المؤتمر السنوي الثامن، المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي، الواقع والرؤى المستقبلية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- خاطر، محمد إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم (٢٠١٥). تدويل التعليم، أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع٨.

- الدجدج، عائشة عبدالفتاح مغاوري (٢٠١١). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج محو الأمية وتعليم الكبار، رؤية مستقبلية، تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، ع ٥٨.
- الدخيل، محمد بن عبدالرحمن بن فهد (٢٠٠٩). التنمية المهنية لمعلم الكبار في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ١٩.
- الدهشان، جمال علي خليل(٢٠١٦ ). محو الأمية المعلوماتية مدخلاً للتنمية المستدامة في العصر الرقمي، المؤتمر السنوي الرابع عشر، من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة عين شمس.
- الدويكات، (٢٠١٩). أهمية تعليم الكبار، الموقع التالي على شبكة الانترنيت: /https://mawdoo3.com
- رفاي، عمر إبراهيم(٢٠١٥). دور المنظمات الدولية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في السودان، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الزعيم الأزهري، ع٣.
- زايد، سمر سامى محمود، شاهين أميرة محمد محمود، وحسن زينب حسن (٢٠١٧). تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث العلمي في التربية ،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٨.
- السعيد، سعيد محمد محمد (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تخطيط برامج محو الأمية وتعليم الكبار وتنفيذها وتقويمها، آفاق جديدة في تعليم، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع٧.
- سليمان، سحر أحمد البيومي، ومحمد، مايسة علي، ونصر، نوال أحمد ابراهيم (٢٠١٦). تفعيل التنمية المهنية لمعلم الكبار بمصر على ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٧.

- السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله (٢٠١٢). دور تعليم الكبار في التنمية المستدامة، وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، المؤتمر السنوي العاشر، تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار والهيئة العامة لتعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- الشخيبي، على (١٩٩٣). تعليم الكبار وتحقيق الذات، دراسة في فلسفة تعليم الكبار، دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، مج ٩.
- شعبان، عادل محمد كمال (٢٠٠٨). البحث العلمي وتحديات العصر، المؤتمر العلمي الثاني، التعليم الجامعي، الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- شواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٦) التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار، مؤتمر دور المنظمات الأهلية العربية في تحقيق الأهداف التنموية للألفية في الدول العربية، الشراكة لبناء المستقبل، الكويت.
- الصايدي، يحيى عبدالوهاب (٢٠١١). تعليم الكبار، جدلية المفاهيم والواقع الاجتماعي، تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، ع ٥٨.
- عبداللطيف، محمد مصطفى (٢٠١٠). تفعيل دور منظمات المجتمع المدني تجاه تعليم الكبار في مصر، المؤتمر السنوي الثامن، المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي، الواقع والرؤى المستقبلية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- عبدالناصر، عبدالناصر محمد رشاد (٢٠١٠). المؤثرات العالمية واتجاهات تعليم الكبار، دروس مستخلصة ،المؤتمر السنوي الثامن، المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي، الواقع والرؤى المستقبلية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- عبيد، نور الدين شيخ (٢٠١٩). جامعات الجيل الثالث، الموقع التالي على شبكة الانترنيت: nouron.blogspot.com
- كمال الدين، يحيى مصطفى. (٢٠٠٩). التعليم المستمر: دراسة مقارنة للجامعة المفتوحة والجامعة الإفتراضية. آفاق جديدة فى تعليم الكبار: جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار، ع ٨.

- محمود، حسين بشير (٢٠١٢). نظرة حول تعليم الكبار في جمهورية مصر العربية، المؤتمر السنوي العاشر، تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة عين شمس.
- محمود، حسين بشير (٢٠٠٩). مشروع منهج لمحو أمية الكبار في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر السنوي السابع، إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- محمود، حسين بشير (٢٠١١). حول المهارات الحياتية وادارة الحياة في مجال محو الامية، المؤتمر السنوي الثامن، المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي، الواقع والرؤى المستقبلية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- مدكور، علي أحمد (٢٠١٢). تعليم الكبار وإدارة شئون الحياة، المؤتمر السنوي العاشر، تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي ،مركز تعليم الكبار ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة عين شمس.
- المقيطيب، محمد بن إبراهيم بن عبدالله (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتطوير إدارة برامج تعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية فى ضوء مدخل الجودة الشاملة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع١٩.
- ميمني، هدى عبدالرحيم محمد قاسم (٢٠١١). مدى تحقيق برنامج محو الأمية لأهداف وتطلعات الدراسات بمكة المكرمة والمعوقات التي تواجههن ،مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر، ع ١٤٥.
- همشري، خديجة إمام عثمان (٢٠٠٩). تجربة تعليم الكبار في السودان، مؤتمر تعليم الكبار بين الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

## ثانياً: المـــراجـــع الأجنبيـــة:


- Attewell, Jill. (2009). Mobile technologies and learning, London Learning and skills development agency.
- Blender, S. (2015). Adult Education ،Part of Continuous Education, Annals of the Constantin Brancusi University of Targu, JiuLetters & Social Sciences Series, Vol. 2.
- Doutor C, Guimarães P. (2019).Adult Education and Lifelong Learning Policies, An Analysis of Greece and Portugal. Andragoška spoznanja, The Andragogic Perspectives, Vol.25.
- Franzenburg, G. (2017). Learning from the Past for the Futurem, How to Make Adult Education Sustainable, Discourse & Communication for Sustainable Education, Vol. 8.
- Gouthro, Patricia A(2019). Taking Time to Learn, The Importance of Theory for Adult Education, Adult Education Quarterly, Vol. 69.
- Javed, F. (2017). Key Concepts in Adult Education Contexts, Language in India, Vol.17.
- Jing Xiao(2018). Internationalization of Higher Education. Considerations for Adult Education, Alberta Journal of Educational Researc, Vol. 64.
- Kolenick, Paul (2018). Adult Education in the Post Secondary Context. Sustainability in the 21st Century, Alberta Journal of Educational Research,Vol. 64.

- Mavropoulos, A. A., Sipitanou, A. K., & Pampouri, A. A. (2019). Training of Adult Trainers, Implementation and Evaluation of a Higher Education Program in Greece, International Review of Research in Open and Distributed Learning, Vol. 20.
- Neroni, Joyce & et al (2018). Goal Orientation and Academic Performance in Adult Distance Education, International Review of Research in Open and Distributed Learning,Vol.19.
- Sandberg, F. (2016). Recognition and adult education: an incongruent opportunity, Studies in Continuing Education, Vol.38.
- Tereseviciene, M., Trepule, E., & Treciokiene, E. (2018). The Impact of Nordic Adult Education Ideas on the Development of a Democratic Society in Lithuania, International Review of Education, Vol.4.
- Trindade Prestes, E. M., & Santos Diniz, A. V. (2015). Lifelong Education and Learning, Adults and Higher Level Education. Sinéctica, Vol. 45.
- Van, Annette, Lamoen (2013). Adult dyslexia in New Zealand, The professional development needs of adult literacy educators, master of education, the university of Waikato, New Zealand.